العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# سياسة الرئيس الأميركي جيمي كارتر حِيال أزمةِ الطاقة (1977-1981)

ماجد كامل عبد الله الرديني
Majid.Abd2205p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
أ.د. وليد عبود محمد الدليمي
Waleed.adood@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد - كُليَّة التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - قسم التأريخ

**المُلخص:**
سعى الرئيس جيمي كارتر إلى إعتمادِ سياسية شاملة للطاقة عن طريقِ إنشاء وزارة تُعنى بشؤونها ، وتقديم الخُطط الكفيلة بتخفضِ الأستهلاك وزيادة الإستثمارات فِي مصادر الطاقة البديلة إلى جانب تحفيز الإنتاج المحلي ، كما شكل خِطاب أزمة الثقة عام 1979 . لحظةً مفصليةً حاول فيها ربط أزمة الطاقة بالقيمِ الوطنيَّة والسلوكيات الإستهلاكية للمواطنيين الأميركييَّن. وعلى الرغم من النوايا الصادقة والبرامج الطموحة للرئيس كارتر ، إلا أنهُ واجه مُعارضةً داخل الكونغرس مع تردُدٍ شعبيٍ ، ما قلل فعاليتها على المدى القصير ، ومع ذلك شكلت جهودهِ أساساً لعددٍ من السياساتِ اللاحقة في مجالِ الطاقة ، إذ جعلت من إدارته مِثالاً مُهماً لفهم العلاقة بين القيادة السياسية وأمن الطاقة فِي الولاياتِ المُتحدة الأميركية. وعلى وفقِ ما تقدم قُسَّم البحث إلى ثلاثةِ محاور ، إذ تطرق الأول إلى (بدايات أزمةِ الطاقة في سبعينياتِ القرن العشرين) وتداعياتها ، وتصدَّى المحور الثاني إلى (برنامج الرئيس كارتر للطاقة للأعوام 1977-1979) ومآلاته ، فِي حِين ركزَ المحور الآخير على (التحدياتِ السياسيَّة والإقتصادية التي واجهت إدارة كارتر إبَّان المُدة1979-1981) والإجراءات التي إتخذتها ، والنتائج التي تمخضت عنها.

**الكلمات المُفتاحية:** جيمي كارتر ، الطاقة ، وزارة الطاقة ، جماعات الضغط ، السياسة الإقتصادية.

# US President Jimmy Carter's policy towards the energy crisis (1977-1981)

Majed Kamel Abdullah Al-Radini
Majid.Abd2205p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Prof. Dr. Waleed Abood Mohammed al-Dulaimi
waleed.abood@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad, College of Education ibn Rushd for Humanities, Department of History

President Jimmy Carter attempted to adopt a comprehensive energy policy by establishing a ministry dedicated to energy affairs, presenting plans to reduce consumption, increase investment in alternative energy sources, and stimulate domestic production. His "Crisis of Confidence in..." speech marked a pivotal moment in which he attempted to link the energy crisis to the national values and consumer behavior of American citizens. Despite President Carter's sincere intentions and ambitious programs, he faced opposition in Congress and popular reluctance, which limited their effectiveness in the short term. Nevertheless, his efforts formed the basis for a number of subsequent energy policies, making his administration an important example for understanding the relationship between

political leadership and energy security in the United States. According to the above, the research was divided into three axes. The first dealt with (the beginnings of the energy crisis in the seventies of the twentieth century) and its repercussions. The second axis dealt with (President Carter's energy program for the years 1977-1979) and its outcomes. The last axis focused on (the political and economic challenges that faced the Carter administration during the period 1979-1981) and the measures it took, and the results that resulted from them.

**Keywords**: Jimmy Carter, energy, Department of Energy, lobbyists, economic policy.

**أولاً: بدايات أزمةِ الطاقة في سبعينياتِ القرن العشرين**

بعد أن وصل إلى ذروتهِ عام 1950، أنخفض إنتاج النفط فِي الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ومثلهُ الواردات مِن (52٪) إلى (16٪) عام 1974، وما لبثت أن أرتفعت واردات النفط الأميركيَّة عشر أضعاف فِي (خمس أعوام)، بزيادةٍ بلغت (عشرة مليارات دولار) مِن العجز التجاري الأميركي. مع ذلك فأن مفهوم **"أزمة الطاقة "** فِي الولاياتِ المُتحدة ظل وفقاً لتوجهاتِ الرأي العام طوال سبعينيات القرن العشرين لا يخرُج عن نطاقِ وصفهِ جُزءاً من جشع شركات النفط أو عدم كفاءةِ الحكومَّة. وفي هذا الصَدَّدَ ، أشارت أحدى تقارير (وكالة المُخابرات المركزية Central Intelligence Agency- CIA *، أن إعتماد الولاياتِ المُتحدة على نفطِ أوبك بنسبةِ (40٪) مِن الاستهلاكِ المحلي ، يستلزُم فتح حقولٍ جديدة فِي (الآسكا Alaska - شمالِ غرب الولاياتِ المُتحدة) والمكسيك وشُبهِ الجزيرة العربيَّة ، بما يؤمن مخاطر النقص عام 1980. ومِن هذا المُنطلق أنتمى الأفراد الذين أختارهم كارتر لشغلِ المناصب المركزيَّة في صُنعِ السياسات الرئيسة إلى (المؤسسة الشرقيَّة Eastern Foundation) ** ، وتحديداً (اللجنة الثُلاثية *Trilateral Commission- TC)، التي أسسها كل مِن جيمي كارتر و (زبيغنيو بريجينسكي Zbigniew Brzezinski 1977-1981) *1* و(ديفيد

---

* أُنشات بموجبِ قانون الأمن القومي عام 1947 في مُقاطعةِ (فيرفاكس Fairfax - شمالِ ولايَّةِ فرجينيا)، لتنسيقِ عمل أجهزة مُخابرات الولاياتِ المُتحدة وترابُطها ، وتقويم ونشر التقارير المؤثرة فِي الأمنِ القومي الأميركي. وعلى نحوٍ عام عُدَّت أداةٍ مُهمة فِي صُنعِ القرار السياسي ، إذ أكد الرئيس كارتر على ضرورةِ تحلي رئيسها بالنزاهةِ والقُدرة التحليليَّة.
العيثاوي ، 2005 ، ص103؛ النهار ، ، 8 أيار 1977 ، ص 7؛
Encyclopedia Americana, vol.16. p.185; CIA-RDP99- Bush Briefs Carter, Fritz on National Security -CAI 29 July 1976.

** وهم قادةِ عائلات الطبقة العُليا فِي الساحلِ الشمالي الشرقي للولاياتِ المُتحدة والمؤسسات الرئيسة التي يُسيطرون عليها ، إذ أنها تتمركز فِي ولايةِ (نيويورك New York - شمالِ شرق الولاياتِ المُتحدة ) على هيئةِ شبكة مِن مصارف (وول ستريت Wall Street - البورصة المالية في نيويورك) التجاريَّة والاستثماريَّة. ويَضُم سوق القُطن والقهوة والحبوب والمعادن وشركات المُحاماة المرموقة والمؤسسات الصناعيَّة الرائدة التي لاتزال مُتربعة على قمةِ هَرم الرأسماليَّة الأميركيَّة، وتُشكل نواة الطبقة الحاكمة الأميركيَّة ، وعلى الرغمِ من إمتلاكها نحو (22 ٪) مِن جميع الثروات الشخصيَّة إلا أنها لا تُشكل سوى (1٪) مِن السُكان.
Domhoff., 1979, p .5

** لجنة غير حكوميَّة أُسست عام 1973 بدعوةٍ من المصرفي والأكاديمي والخبير فِي الشؤون الدوليَّة (ديفِيد روكفلر David Rockefeller 1915-2017)، وضمت الولاياتِ المَتحدة الأميركيَّة واليابان وبعض دول أوربا الغربيَّة. وترجع فكرة إنشائها إلى السياسي والأكاديمي زبيغنيو بريجنسكي ، إذ ضمت أكثر من (390) عضواً ولها مقراتٍ عدة فِي واشنطن وباريس وطوكيو. وتهدف إلى تعزيزِ التعاون الدولي ، ولاسَّيما في الجانبِ الإقتصادي والتحكُم بصندوقِ النقد الدولي وأسعار النفط والسيطرة على الأسواقِ ، على أنها أسهمت فِي دعمِ إدارة كارتر.
Godbold, 2010, p.252.؛ 1976, pp.1-117 ،Allen.

** سياسي واقتصادي أميركي ، وُلدَ فِي بولندا من أسرةٍ يهوديَّة فِي العاصمةِ (وارسو Warsaw - وسط شرق بولندا) عام 1928، نال الدكتوراه فِي الفلسفةِ من جامعةِ هارفارد عام 1953 ، وحصل على الجنسيَّةِ الأميركيَّة عام 1958 ، وعمل

روكفلر David Rockefeller) *** وكان كارتر قد أنضم إليها عندما كانَ حاكماً لولايةِ (جورجيا Georgia - جنوبِ الولاياتِ المُتحدة 1971-1975) وأصبح عضواً مُهماً فيها ، إذ أصبح عن طريقها صديقاً لأشخاصٍ أقوياء مِن الطبقةِ العُليا الذين تمتعوا بنفوذٍ وعلاقاتٍ تجاريَّة ورسمية داخلِ الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة وخارجها ، ما مكن كارتر مِن توسيع خبرتهِ وإتصالاته التي سهلت إنضمام نحو عشرين شخصاً من أعضاءِ اللجنة إلى طاقمهِ الوزاري والإستشاري(Biven,2002,p.17).

مع أن الطاقة لم تكُن القضية المُهمة في حملةِ كارتر الرئاسيَّة التي تجلَّت في خطابِ قبول ترشيحهُ فِي تموز 1976، إلا أن المُناظرات الرئاسيَّة التي أجراها مع الرئيسِ جيرالد Gerald Rudolph Ford 1974-1977)* ، مثلت فُرصة لطرحِ رؤاهُ فِي مجال الطاقة ، إذ دعا إلى خفضِ أستهلاك النفط فِي الولاياتِ المُتحدة بنحوِ (4,6) مليون برميل يومياً مِن المُعدل البالغ نحو (تسعة عشر مليون برميل)، ونقل الإنتاج مِن النفطِ إلى الفحمِ ودعم الطاقةِ الشمسية ، وضرورة الحفاظ على البيئةِ ، كما أنتقد فورد لخضوعهِ إلى تأثيرِ (جماعات المصالح الخاصة)** ، على أن عدم ثقة كارتر فِي جماعاتِ الضغط أثر على نحوٍ كبير في أساليبِ تطوير عمل إدارته الجديدة في مواجهةِ التحديات ، ولاسِيَّما المشاكل الإقتصادية التي شهدتها الولاياتِ المُتحدة مطلع شباط 1977 كأزمةِ نقص الغاز الطبيعي التي تعرضت لها (إحدى عشرة ولايةِ) التي أدت إلى تعرُضِ كارتر لضغطِ الشيخ هنري جاكسونHenry M.Jackson 1912-1983) وجماعة الضغط الإستهلاكية إلى جانبِ مُعلم كارتر الأدميرال (هايمان جي ريكوفرHyman G Rickover 1900-1986) وحينذاك رأى

---

مُستشاراً للخارجيَّةِ فِي عهدِ الرئيس جون كيندي ، وعضواً فِي إدارةِ تخطيط السياسة الخارجيَّة فِي عهد الرئيس جونسون. توفى فِي ولايَّة (فرجينيا Virginia -جنوبِ شرق) عام 2017.

Toropov, 2000, pp.20-21؛ Vaisse.,2018, p.5-20

* ملياردير و مصرفِي أميركي ، وُلدَ فِي ولايَّةِ نيويورك عام 1915 وتخرج مِن جامعةِ هارفارد عام 1936 ، ونال الدكتوراه فِي الإقتصاد مِن جامعة شيكاغو عام 1940 حتى أصبح رمزاً للسياساتِ المصرفيَّة الأميركيَّة ، وتعرض لإنتقاداتِ اليسار جراء عمله مع الرئيسِ التشيلي الأسبق (أوغستو بينوشيه Augusto Pinochet 1973-1990) وشاه إيران (محمد رضا بهلوي 1941-1979)، ومثلها مِن اليمينِ جراء دعوته إلى تحريرِ التجارة مع الصين والإتحاد السوفيتي أثناء الحرب الباردة. وأضحت اللجنة الثُلاثيَّة هدفاً مُنتظماً لليمينِ المُتطرف، إذ قِيل أنهُم حاولوا إقامة حكومة عالميَّة. توفى فِي نيويورك عام 2017.

عبد الحكيم ، 2005 ص56- 59؛

Kaufman., 2006, pp.415-418

*الرئيس الثامن والثلاثين للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، ولد فِي ولايَّةِ (نبراسكا Nebraska - الغرب الأوسط) عام 1913 ، وإلتحق بجامعةِ ميشيغان وخدم فِي قواتِ الإحتياط البحريَّة الأميركيَّة (1942-1946)، وبدأ حياته السياسيَّة عام 1949 نائباً فِي مجلسِ النواب الأميركي ، إذ خدم نحو 25 عاماً تقريباً. أصبح زعيم الحزب الجمهوري فِي مجلسِ النواب (1965-1973)، وكان آخر تسعة أعوام منها زعيماً للأقليَّة فِي مجلسِ النواب ، وفِي كانون الاول 1973 أصبح أول شخص يُعين نائباً للرئيس بعد إستقالةِ نيكسون فِي آب 1974، إذ يُعدَّ الوحيد الذي شغل منصب الرئيس والنائب دون إنتخابه لأيَّ من المنصبين. أشرف فورد على أسوأ إقتصاد لمرحلة مابعد الكساد الكبير في ظلِ تزايُد التضخُم والركود. وقَّع فورد على (إتفاقية هلسنكي Helsinki 30 تموز-1 آب1975) التي أرست أسسٍ جديدة للأمن والتعاون بين الدول الأوربية ومثلت خطوة نحو إنفراجِ الحرب الباردة. أخفق فِي الإنتخاباتِ التمهيديَّة الرئاسيَّة للحزبِ الجمهوري عام 1976 ، إذ خسر أمام جيمي كارتر. توفى فِي ولايةِ نبراسكا عام 2006.

New Age Encyclopedia, vol.7, pp.265-266;

عيدان ، 2017 ، ص5-11.

**وتُعرف أيضاً(جماعات الضغط - اللوبي Lobbying)، وهي الجماعات والمُنظمات اليهوديَّة غير الحكوميَّة التي تُمارس ضغوطاً على بعضِ أعضاءِ الهيئة التشريعيّة المسؤولة عن صُنع القرارين السياسي والإقتصادي. وتأريخياً ظهرت عن طريقِ مُقابلةِ أعضاء مِن جماعاتِ الضغط بأعضاءِ البرلمان فِي الردهاتِ ، وأروقة السُلطة التشريعيَّة لإيصالِ مطالبهم. وعلى نحوٍ عام هُم أفراد تجمعهُم أهداف ومصالح مُشتركة تتطلع للسيطرةِ على السُلطةِ خدمةً لمصالحهم.

نصيف ، 1989 ، ص16؛

New Age Encyclopedia, vol.11, p.46

كارتر فِي الطاقةِ ليس مُشكلةً تقنيةً فحسب وإنما وأخلاقيةً ، إذ لابُد من تقليلِ الهدر ووضع الحلول اللازمة لمُشكلةِ نقص الغاز فِي الشتاءِ ، وفي إثرِ التعاون الفعال بين الحكومة الفِيدراليَّة والكونغرس تم إقرار (حالة الطوارئ الوطنيَّة بشأنِ إمدادات الغاز الطبيعي) فِي الثاني من شباط 1977 ، إذ حاولت الإدارة تسهيل الإجراءات التي مِن شأنها تخفيف أزمة الطاقة والسعي للبحثِ عن المصادرِ البديلة وتطويرها(الأنوار ، 30 نيسان ، 1977 ، ص7).

تجلَّت حصيلة رؤية كارتر حول خُطة الطاقة التي أمتدت إلى عقودٍ عدة إبَّان المرحلة اللاحقة ، إذ خُفضت عدد براميل النفط المُستورد يومياً ، كما أعلن كارتر في الأولِ من أذار 1977 وبالتزامنِ مع مُقترحاتِ الكونغرس لإنشاءِ إدارةٍ مُستقلة للطاقةِ عن أختياره شخصية لإدارتها ، ويُعدَّ ذلك خطوة أولى على

طريق تنفيذِ سياسة شاملة للطاقةِ ، إذ كان مِن المؤملِ تعيِّين (جيمس رودني شيلسنجر James Rodney Schlesinger 1977-1979) * وزيراً لها(هاملتون ، 2013 ، ص444).

**ثانياً: برنامج الرئيس كارتر للطاقة (1977-1979)**

وفِي خِضمَّ التداعيات السياسيَّة والإقتصاديَّة وبُغيَة التأثير الرمزي فِي البيت الأبيض ، أطلق الرئيس كارتر برنامجهُ للطاقةِ وهو يرتدي سترة صوفية فِي خِطاباً تأريخياً مُتلفز وجههُ للشعبِ الأميركي حول " **أزمة الطاقة** " فِي الثامنِ عشر مِن نيسان 1977 ، إذ أكد فيه على إعادةِ ضبط أجهزة قياس الحرارة بما يُحافظ على الطاقةِ ، وأتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظِ على الطاقةِ وتقليلِ الإعتماد على النفطِ المستورد. وأكد انهُ يعتزم تقديم خطة طاقة كاملة في غضونِ تسعين يوماً ، وفي هذا الصَدَّد أكد كارتر أن الأميركيِّين يشعرون بتميزهم وما: **"عليهم إلا أن يكونوا مُستعدين للتضحيةِ وتغيِّير عاداتهم "**، مِن دون أن يضطروا إلى مُواجهةِ كارثة بحجم كارثة بيرل هاربر توقظهم على واقعِ الحال ، وبذلك أضحت **" السترة الصوفية "** رمزاً لرسالتهِ حول الحاجةِ إلى التقشفِ وحفظ الطاقة (المصدر نفسه ، ص444-445).

وتأكيداً لحرصِ كارتر تعاملت الإدارة الأميركيَّة مع أزمةِ الطاقة بوصفها التحدي الأميركي الأخطر بعد الحربِ العالميَّة الثانيَّة ، إذ أكد كارتر: " **الليلة لن يكُن حديثي مُحدداً ، لأنني سأتكلم عن مُشكلةٍ لا سابق لها فِي تأريخنا ، فباستثناء تجنب الحرب ، تُعدَّ تلك المُشكلة أكبر تحدٍ قد تواجههُ بلادنا مدى الحياة. لم تطغَ أزمة الطاقة علينا بعد ، إلا إنها ستفعل ذلك إذا لم نتحرك بسُرعة. هي مُشكلة لن نستطيع حلها فِي غضونِ الأعوام القليلة المُقبلة ... ومِن المُحتمل أن تزداد سوءاً قُبيل إنتهاء هذه الألفية ...**". على أن كارتر جعل مِن سياسةِ الطاقة محوراً لبرنامجهِ المحلي ، إذ أطلق عليهِ **"المُعادل الأخلاقي للحربِ"** ، وهو من مُقترحاتِ مُعلمهُ ريكوفر، الذي لاقى إستجابةً واسعة. وفِي هذا الصَدَّدَ عَلقت (مجلة نيوزويك Newsweek) الأسبوعية المُهتمة بالشؤونِ السياسية والإقتصادية والتجارية والثقافية والعلوم والتكنولوجيا ، عندما تناولت البرنامج فِي إحدى مقالاتها بتأكيدها: **" للمرةِ الأولى يتولى رئيس نشط وقوي زمام المُبادرة بشأنِ الطاقة "**( Strieff, Redeemer, 2014, p.108؛2013, p.14-15)، وحِين أختار كارتر الطاقة لأولويتها القصوى بكونها أزمة خطيرة عام 1977، سعى إلى تحقيقِ عدد مِن الأهدافِ بعيدة المدى(نيفينز وكوماجر ، 1990 ، ص693).

*سياسي وأقتصادي ديمُقراطي أميركي ، وُلدَ فِي ولايَّةِ نيويورك عام 1929 ، نال البكالوريوس في الإقتصادِ عام 1950 والماجستير1952 والدكتوراه 1956، ودرَّس الإقتصاد في جامعةِ فيرجينيا (1955-1963)، وأصبح وزيراً للدفاع (1973-1975) فِي عهد الرئيسين نيكسون وفورد. عُرف بتشَدُّدهِ حِيال مسألة الأسلحة النوويَّة وترأس لجنة الطاقة الذريَّة (1971-1973)، حتى عُين مُديراً لوكالةِ الإستخباراتِ المركزيَّة عام 1973. توفى فِي ولايَّةِ (ماريلاند Maryland - الساحل الشرقي للولاياتِ المُتحدة) عام 2014.
News World, Gale Group, May 4, 1998, p. 21; Kaufman., OP. Cit., p.431-435.

وأتساقاً مع تطوراتِ الأوضاع الداخلية أُعلنت خُطة الطاقة الوطنية فِي العشرين مِن نيسان 1977 الهادفة بتدابيرها إلى خفضِ إستهلاك الطاقة وزيادة العرض وتوزيع التكاليف على نحوٍ عادل بين المُستهلك والصناعة. كما شملت ضريبة مُعادلة النفط الخام التي تسمح للسعرِ المحلي للنفطِ بالإرتفاعِ إلى المستوياتِ العالميَّة بحلولِ عام 1981، إلى جانبِ فرض ضريبة على البنزين بمقدارِ(خمسة سنتات) والبحث عِن مصادر جديدة للطاقةِ(الانوار ، 30 نيسان 1977 ، ص7) ومع شموليةِ خُطة كارتر للطاقةِ إلا أن تعقيداتها قد تكتنفها صعوبة تمرير تشريعها ، وفي هذا الصَدَّد جاء الرد العام وفقاً لإستطلاعات أولية أجراها معهد غالوب فِي نيسان 1977 لصالح خُطة كارتر الذي تطلع إلى نجاحهِ في مواجهةِ مجموعات الضغط عن طريقِ حشد الرأي العام. وعلى الرغمِ مِن أن الخُطة حظيت بنسبةٍ كبيرةٍ من القبولِ ، إلا أنها لم تُترجم عملياً، ما شجع على تعنُتِ الكونغرس ومِنْ ثَمَّ التأثير سلباً في شعبيةِ كارتر ، إذ إنخفضت مُعدلات تأييده بنسبةِ (10٪) مع إقتراب موعد تقديم برنامجهِ للكونغرس ، فِي الوقتِ الذي تعرض فيه كارتر إلى إنتقاداتِ الصحافة التي رأت بأن الأمر لا يتعلق بوصفهِ أزمة ، بقدرِ عدم كفاءة الحكومةِ وعجزها (النهار ، 25 نيسان ، ص10).

وفِي ضوءِ خُطةٍ جوهريةٍ لمواجهةِ أزمة الطاقة قدم كارتر فِي الثاني مِن آيار1977 برنامج الطاقة الشامل إلى الكونغرس ، وبغض النظر عن حرصهِ وتفانيه ، عُدت خطته للطاقة تعزيزاً لبرنامجٍ يُسهم في المُحافظةِ على الطاقةِ والإنتاج الجديد عن طريقِ رفع أسعارها ، إذ ركزت الخُطة على زيادةِ الإستثمار فِي الطاقةِ المُتجددة مثل الرياح والشمس إلى جانبِ تطويرِ الطاقة النووية ، وفرض ضرائب على السياراتِ التي تستهلك كمية كبيرة مِن الوقودِ ، وعلى مُستعملي الغاز الطبيعي لتدفئةِ المنازل أو تشغيل الصناعة ، وتطلعت الخُطة إلى تقليلِ إستهلاك النفط والغاز وزيادة أنتاجهما وإنشاء وزارة للطاقة(Biven, p.158)، وتنفيذاً لسياسة الطاقة أجتمع كارتر بمُستشاريه فِي الثامنِ مِن حزيران 1977 للتصويتِ على رفعِ القيود عن الغازِ الطبيعي والضريبة ، إذ أبدى كارتر اهتمامه بالضغطِ الذي تمارسهُ صناعة النفط وشركات السيارات على الكونغرس ، ورأى أن التقدُم يلوح فِي أُفق وزارة الطاقة (كارتر ، 2013 ، ص51-67).

وبقدرِ تعلق الأمر بمجلسِ النواب ، مهَّد رئيسهُ (تيب أونيل الأبن Tip O’neill Jr. 1977-1987)* ، فِي آب 1977 الطريق أمام تمرير حُزمة الطاقة التي أقترحها كارتر بسُرعة بعد ما كُلف أحد

النواب برئاسةِ لجنة الطاقة التي أنشاها رئيس المجلس لتسريعِ تمرير تشريع الطاقة. ولمنعِ التأخير المتوقع أذا ما تم تقسيم الإقتراع التشريعي إلى أجزاءٍ مُنفصلهٍ وتوزيعه على عددٍ مِن اللجان الرئيسة والفرعية، حاول أونيل بما يتمتع به من صلاحيات تعطيل النظام بأنشاءِ **" لجنة عُليا "** وعُين فِي قسمها الخاص بالطاقةِ أعضاءً موالين لهُ وكلفهم بتحريكِ الخُطة الوطنية للطاقةِ عِبر العملية التشريعيَّة. وفي هذا السياق أكد رئيس مجلس النواب قائلاً: **" لن نعود إلى ديارنا دون مشروع قانون للطاقةِ "**. وبالفعلِ أقر مجلس النواب كامل الخُطة بعد ثلاثةِ أشهُر مِن أرسلها إلى الكونغرسِ ، إذ تولى رئيس مجلس النواب إدارة مشروع القانون بتفوقٍ داخل المجلس بعد موافقتهِ على أغلبِ برنامج كارتر للطاقةِ دون أيَّ تعديلاتٍ تُذكر فِي الخامسِ مِن أب 1977 بأغلبيةِ مئتان وأربعة وأربعين صوتاً مُقابل مائة وسبعة وسبعين صوت(Biven, p.159) ومن جهتهِ أتفق شليرسنجر مع وزيرِ الداخلية (سيسيل أندروس Cecil Andrews 1977-1981) ** ، على هيكلِ الوزارة

*سياسي ومُحامي ديمُقراطي أميركي ، وُلدَ فِي ولايَّةِ (ماساتشوستس Massachusetts - شمال شرق) عام 1912 ، وتخرج من كُليَّةِ الحقوق بجامعةِ بوسطن عام 1936، وأُنتخب في مجلسِ نواب ماساتشوستس عام 1949 وأصبح أول رئيس ديمُقراطي لمجلسِ نوابها حتى عام 1952. وعندما أُنتخب فِي مجلسِ النواب الأميركي أُعيد إنتخابه ستة عشر مرة ، وفِي عهدِ الرئيس كارتر أصبح رئيساً للمجلسِ ، توفى فِي ولايَّةِ ماساتشوستس عام 1994.
Farrell., 2002, p.5-20.

** سياسي ديمُقراطي أميركي ، وُلدَ فِي ولايَّةِ (أوريغون Oregon - شمالِ غرب الولاياتِ المُتحدة) عام 1931 ، أكمل دراسته بجامعةِ أوريغون وأُنتخب أربع مرات حاكماً لولايَّةِ (ايداهوIdaho- شمال غرب)، للأعوامِ (1971-1995)

الجديدة ، فِي الوقتِ الذي وافق فيه مجلس الشيوخ بـ(ستةٍ وسبعين صوتاً) ضد (أربعة عشر صوتاً) على استحداثها ، إذ أقر المشروع من قبلِ مجلس النواب بـ(مئتين وخمسة وثلاثين صوتاً) ضد (سبعة وخمسين صوتاً)، على أن تضم الوزارة نحو (عشرين ألف موظف)(النهار ، 4 نيسان 1977 ، ص12).

وفِي التاسع مِن حزيران أُرسل مشروع القانون الجديد إلى مجلسِ الشيوخ ، وبعد مُداولاتٍ مُستفيضة أُدخل عليه تعديلات جوهرية ، ولاسِيَّما ما يتعلق بالطاقةِ النووية والضرائب على الوقودِ ، إذ كانت المبادأة من قبلِ المُشرعين مِن الولاياتِ المُنتجة للطاقةِ. ولأن الخُطة إستندت إلى فرضِ ضرائب أعلى لتقْنِينِ إستخدامِ الطاقة فقد أُحيلت إلى اللجنةِ المالية في مجلسِ الشيوخ برئاسةِ (راسل بيليو لونغ Russell Billiu Long)* مِن ولايةِ لويزيانا النفطية الذي أستعمل كامل صلاحياته لإلغاءِ بعض فقرات خطة الرئيس إلى جانبِ رئيس لجنة الطاقة هنري جاكسون الذي ثبت عدد من المُلاحظات على بنودِ القانون ( Kaufman and Kaufman, 2006,p.70-71).

وحِيال ذلك صرح كارتر بأن: " **تأثير جماعات الضغط ذات الإهتمامات الخاصة لا يُصدق** "، وبحلولِ الصيف سحب مجلس الشيوخ قانون مجلس النواب للطاقةِ وأحالهُ إلى اللجانِ المُختصة ، وحينذاك أثارت عدد من شركاتِ تصنيع السيارات والنفط حَنَقَ الجمهوريين ، إذ هددوا بالمُماطلة ورفض الضرائب على السياراتِ الكبيرة ذات الإستهلاك الكبير للوقودِ. وفي ظلِ أصرار الإدارة على ضرورة فرض الضريبة لتوفير الوقود والحد مِن وارداتِ النفط المُتزايدة ، لم تكفِ مُهلة ألـ (تسعون يوماً) للتوصلِ إلى حلٍ. وبذلك رفض الكونغرس فرض الضرائب أو الوظائف في ظلِ مُحاولات كارتر أقناع بعض أعضائه بالعدول عن موقفهم ، طالما أن تحرير أسعار النفط أُشترط فِي خُطةِ كارتر بإقرار الضريبة ، إذ عُلقت الخطة التي سمحت لإرتفاع أسعار النفط الأميركيَّة إلى المستوى العالمي ، ولولا إقرار مجلس الشيوخ لمُقترح كارتر للطاقةِ لما أُدرج تحرير أسعار النفط في جدولِ أعمال قمة بون للدولِ الصناعية الكُبرى( الانوار ، 22 ايلول 1977، ص4) ، ومع أن كارتر كان رئيساً ديمُقراطياً إلا أنهُ واجه كونغرس ديمُقراطي مُرتبك لم يحسن التعامُل مع برنامجِ كارتر الواسع وغير المُنظم للطاقةِ ، وغالباً ما تعارضت سياسات الرؤساء مع الكونغرسِ، التي آلت إلى خلافاتٍ عقيمة بين السُلطتين التنفيذية والتشريعية (هاملتون ، ص445).

وفِي ظلِ عدم التوصل إلى نتائج مُرضية بصَدَّدِ سياسة الطاقة ، والعجز المُرتفع منذُ النصفِ الأول من عامِ 1977 جراء أستيراد الولاياتِ المُتحدة للنفطِ بنسبةٍ كبيرةٍ ، وهبوط قيمة الدولار بُمعدلِ (1،1٪) مُقابل العُملات الأجنبية الرئيسة للدولِ الصناعية الكُبرى ، رُجح تفاقُم الهبوط عام 1978( F.R.U.S., December 14, 1977, p.292) تزامن ذلك مع أنقطاع التيار الكهربائي فِي مدينةِ نيويورك فِي الثالث عشر من تموز 1977 ما تسبب في إضلام تسعة ملايين شخص وتقطعت السبل بالآلاف من الركاب ، وأستمر الانقطاع لمدة خمس وعشرين ساعة وهو ما أدى إلى أنتشار أعمال النهب والحرقِ العمد ، الامر الذي أسفر عما أسماهُ عُمدة المدينة " **ليلةِ الرُعب** " (Jacobs,2017, p.179).

---

بأستثناءِ المُدة التي قضاها وزيراً للداخليَّة فِي عهدِ كارتر، وهو صاحب أطول مُدة حُكم فِي تأريخِ الولايَّة. توفى فِي ولايَّةِ أيداهو عام 2017.
Carlson., 2010, pp.5-13.

* مُحامي وضابط وسياسي أميركي ، وُلدَ فِي ولايَّةِ (لويزيانا Louisiani - جنوب الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة) عام 1918 ، ألتحق بجامعةِ لويزيانا ونال شهادة البكالوريوس عام 1939 ثُم شهادة القانون من نفسِ الجامعةِ عام 1942. خَدم في البحريَّة الأميركيَّة إبَّان الحرب العالميَّة الثانيَّة ، وأنتُخب عام 1948 عضواً في مجلسِ الشيوخ الأميركي حتى عام 1987. توفى فِي واشنطن عام 2003.
Martin., 2014, p.5-9

وتماهياً مع ذلك كان الرئيس كارتر قد وجه للشعب الأميركي خطاباً مُتلفزاً فِي التاسع مِن تشرين الثاني 1977 حذَرَ فيه من أن خطورة أزمةِ الطاقة قد تُهدد الأمن والإقتصاد وتُزيد من البطالةِ. وأشار إلى أن واردات هذا العام زادت فِي قيمتها بنحوِ (خمسة وعشرين مليار دولار) مُقارنةً بالصادراتِ ، داعياً إلى ضرورةِ الاسراع بإقرارِ التشريعات بما يؤمن الطاقة وبدائلها ، وناشد الكونغرس بالموافقةِ على مشروعهِ للطاقة مُهدداً فِي الوقتِ نفسه بإستعمالهِ حقهُ فِي الإعتراضِ على أيَّ تشريعاتٍ لا تُلبي مُستلزمات توفير الطاقة(الاهرام ، 10 تشرين الثاني 1977 ، ص4 ؛ Kaufman and Kaufman, 2013, pp.33).

وتزامن ذلك مع أخفاقِ مُحاولات إستبدال النفط بالطاقةِ الشمسية ، ما أضطر كارتر الإجتماع بأعضاءِ لجنة الطاقة فِي مجلسيَّ النواب والشيوخ في أواخرِ حزيران 1978 لحثهم على تمريرِ برنامجه. وللضغطِ على الكونغرس هدَدَ بفرضِ رسوم إستيراد تراوحت بين (خمس وست دولارات) للبرميلِ الواحد من

النفط الخام في حالِ أخفاق جهود الكونغرس ، ومن جانبهِ قدمَ الشيخ (روبرت بيرد Robert Byrd 1917-2010) تعديلاً لمجلسِ الشيوخ يحظر على الرئيسِ فرض رسوم إستيراد ، وفي ظلِ تلك المواقف أبدى زُعماء أوربا قلقهم حِيال عجر الإدارة والكونغرس في التعامُلِ مع مُشكلةِ الطاقة(الانوار،17 حزيران 1978 ، ص1).

وتأكيد لحرصِ الرئيس كارتر وأهتمامهُ بقطاعِ الطاقة الذي لابُد من مواجهتهِ والعمل على أيجادِ الحلول المُناسبة له على الصَّعِيدين المحلي والدولي ، تعهد بإعتمادِ خُطةٍ جديدة فِي مُدةٍ لا تتعدى أكثر من (تسعين يوماً). ومِن جانبها أعربت مجموعة السياسات المحلية عن مخاوفها بشأن تأثير الخُطة على التضخُم، فِي حِين ضغط الليبراليِّن داخل الإدارة لبذل المزيد مِن الجُهدِ لحمايةِ الفقراء مِن الأثارِ المُترتبة على أزمةِ الوقود وإستخدام ضرائب الطاقة لإصلاح الضمان الاجتماعي. ومع أقتراب الموعد النهائي لمُهلةِ كارتر أبدى الأخير قلقهُ بشأنِ ضرورة دمج خُطة الطاقة الجديدة مع برامج أُخرى لضمان عدم تعثُر الميزانية بحلولِ عام 1980 ، إذ رأى أن مُهمتهُ الأساسية تكمن فِي إقناع الشعب الأميركي بخطورةِ الأزمة (Green, 2018 , p.144) ، وعلى النقيضِ مِن ذلك أكد أحد مُستشاري كارتر: " **كانت هُناك مُقاومة شعبية كبيرة لمفهومِ أزمة الطاقة ، وكانت حاجتنا الأولى هي أقناع الجمهور بوجودِ مُشكلة ، ثُم كان علينا أن نُثبت الحاجة إلى برنامجٍ رئيسي ...** " (light , 1980 , p. 203).

وفِي غضونِ ذلك بدأ كارتر التفكير فِي أتخاذِ الخطوات الكفيلة بإعتمادِ حلول تُفرض بموجبها رسوم مؤقتة على إستيرادِ النفط تبقى سارية المفعول حتى يتم وضع مشروع طاقة مُرضٍ ، وبما يُساعد في حشدِ الضغوط التي تُفضي إلى تشريعاتِ الطاقة ، وثَمَّةَ رأي آخر أقترح فرض ضريبة أسرع على كُلِ رأس بئر نفطي محلي(F.R.U.S., Jan. 19,1978, p.344) ومن جانبهِ وجه وزير الخزانة بلومنثال مُذكرة للرئيسِ كارتر أوضح فيها أن الأمور وصلت إلى مرحلةٍ حرجة بات من الضروري إتخاذ الإجراءات المُناسبة لوقفِ مزيدٍ من تدهورِ الأوضاع. وبينما واصل الكونغرس نقاشاته ، حث الوزير على عدمِ الإنتظارِ داعياً للضغطِ على الكونغرس للموافقةِ على تحرير الغاز الطبيعي وفرض رسوم على إستيرادِ النفط ، ومِنْ ثَمَّ ستكون هُناك فوائد مُهمة على الصُعدِ كافة(F.R.U.S., Feb. 22, 1978,p.366).

وتجلَّت تبِعات عدم السيطرة على سعرِ الدولار ، فقدان الأسواق لثقتها بالإدارةِ التي عجزت عن إتخاذ التدابير والحد من تراجُعِ قيمةِ الدولار الذي من شأنهِ التأثير سلباً في سياسةِ الولاياتِ المُتحدة الخارجية، ولاسِيَّما زعامتها للتحالُفِ العسكري والسياسي الغربي (F.R.U.S, March 15,1978, p.383). ومِن جانبهِ أوضح كارتر إلى أعضاءِ الكونغرس ضرورة توخي التشريعات للعادلةِ بحيث لا تُلحق ضرراً بالمُنتجِ أو المُستهلك ،

وأن تُشجع على توفيرِ الطاقة وتحمى الميزانية الأميركيَّة مِن أعباءٍ ماليةٍ لا طائل منها ، مؤكداً: " **أن مُشكلتنا هي الإستهلاك الزائد للطاقةِ** ". وفي الإحاطةِ الإعلامية التي عقدها مع أعضاءِ الكونغرس ،

أكد كارتر على أهميةِ وزارة الطاقة والمشاريع ذات الصلةِ بها ، وعلى الرغمِ من جهودِ كارتر الحثيثة أستغرق إقرار خُطتهِ للطاقةِ (ثمانية عشر شهراً)، إلا إن القرار النهائي لمشروعِ (قانون سياسة الطاقة الوطنية National Energy Act) من قبلِ الكونغرس لم يصدُر حتى الخامسِ عشر من تشرين الأول 1978(الانوار ، 22ايلول 1977 ، ص6).

وعلى الرغمِ مِن جهودهِ الحثيثة وتأكيد التشريع على عددٍ مِن التدابيرِ المُهمة ، إلا أنهُ لم يكُن الحل الِذي تعهد بهِ كارتر ، إذ تضمنت خُطته زيادات فِي الأسعارِ وفرض الضرائب الإحتياطيَّة على النفط بعد التوصل إلى حلٍ وسط بين النُسختين المُختلفتين التي أقرها مجلسيَّ النواب والشيوخ بحلول أواخر عام 1977 ومطلع عام 1978 ، إذ تضمن البرنامج الذي وافق عليه الكونغرس أطلاق حُرية أسعار الغاز الطبيعي الذي أُكتشف حديثاً ، على نحوٍ تدريجي أبتداءً مِن عامِ 1980 ، وفرض ضرائب على العجلاتِ الكبيرة التي تستهلك كمية كبيرة من الوقودِ ، وتشجيع الهيئات والمؤسسات على أستهلاك كمياتٍ أقل من النفطِ والغاز الطبيعي. وفِي مُقابل ذلك فأن عُنصرين أساسين مِن خطةِ الرئيس لم تستحصل موافقة الكونغرس ، وهُما فرض الضرائب على أنتاجِ النفط حتى بلوغ سعرهِ إلى المستوى العالمي ، إذ أدى إهمالهُ إلى تركِ إستراتيجية تسعير النفط دون إعتماد عُقوبة على مُنتجي الكهرباء الذين أستمروا فِي أستخدامِ كميات كبيرة مِن الوقودِ ، ولاسِيَّما في حالِ عدم إقرار نصف مُقترحات الرئيس بما فِي ذلك ضريبة المُعادلة (الأنوار، 26 تشرين الاول 1978، ص4).

ووفقاً لتلك الأعتبارات لجأت إدارة كارتر إلى تخزينِ النفط تحت الأرضِ فِي ولايةِ (لويزيانا Louisiana - جنوبِ شرق) ، إذ نجح وزير الطاقة فِي فتحِ أول منشأةٍ للتخزينِ الإحتياطي فيها للإحتفاظِ بكمياتٍ كافية تزود البلاد بنحوِ (تسعين يوماً)، الأمر الذي قلل من مخاطرِ أيَّ حظرٍ نفطي كالذي حصل إبَّان حرب تشرين 1973 ، عندما أرتفعت أسعار النفط من (ستةِ دولارات) للبرميلِ الواحد إلى (أثنا عشر دولاراً) ( Carlson, 2015, pp.153-154) وعلى الرغمِ من أن قانون الطاقة الوطنية لعامِ 1978 لم يحظ بقبولٍ شعبيٍ في ظلِ مُلاحظات الكونغرس ، إلا أنهُ عُدَّ بمثابةِ تشريعٍ جوهريٍ أدى إلى زيادةِ إجمالي إمدادات الطاقة عن طريقِ تقديم الدعم للبرامجِ البديلة للنفطِ. كما شمل القانون إعتماد موارد (الإحتياطي النفطي الإستراتيجي Strategic Petroleum Reserve - SPR) بسعةِ تخزين تصل إلى (مليار برميل)، إذ تستغرق مُدة إستكمالها نحو (سبعة أعوام) بتكلفةٍ بلغت نحو (سبعين مليار دولار). وفي السياقِ نفسه تَّم تأجيل قانون تحرير الغاز ، في الوقتِ الذي رفض فيه الكونغرس الحوافز السعرية لكُلٍ مِن الصناعة والمُستهلك بدعوى تكاليفها الباهظة(Carter, 1982,pp. 105).

وبحلولِ نهاية العام الثاني لإدارةِ كارتر ، أنتقل النقاش حول الطاقة إلى مسألةِ تحريرِ النفط ، إذ رأى مُنتجوه ومؤيدوهُم أن السماح بإرتفاع الأسعار إلى مستواها الطبيعي مِن شأنهِ أن يوفر فُرصاً لإستكشافِ

حقولٍ جديدةٍ. وبصفتهِ سياسياً يؤمن بإلغاءِ القيود التنظيمية تعاطف كارتر مع هذا الرأي ، إلا أن عدداً مِن مُستشاريه عارضوه بدعوى أن مُنتجي النفط سيكسبون أرباحاً ضخمة مِن إلغاءِ القيود التنظيمية ، إلى جانبِ قلقهم حِيال الأُسر الفقيرة التي ستكون الأكثر تضرُراً مِن إرتفاعِ الأسعار. على أن تلك النقاشات هيمنت على سياسةِ الطاقة طوال المُدة المُتبقية مِن ولايَّةِ كارتر ، في وقتٍ جاء فيه إندلاع الثورة فِي إيران بصالحِ

الإدارة*، إذ أدت إلى إرتفاعِ أسعار النفط الخام لأوبك إلى (خمس وثلاثين دولاراً) للبرميلِ الواحد بعد أن كان (ثلاثة عشر دولاراً)، وإزاءَ ذلك حاول كارتر وضع الخُطط لمواجهةِ حال النقص كجزءٍ مِن تدابير الطوارئ ، إلا أن وزارة الطاقة أكدت أن مخزونات الطاقة الأميركية كانت جيدة ، وحتى مع أرتفاع إستهلاك النفط ، ليس هُناك حاجةٍ لخُططِ طوارئ على المدى المُتوسط(Green, pp.154- 155).

**ثالثاً : التحدياتِ السياسية والإقتصاديَّة التي واجهت إدارة كارتر(1979-1981)**

وبُغيَّة تعزيز المواقف ألتقى كارتر بكبارِ أعضاءِ مجلس الشيوخ بما فِي ذلك السيناتور (راسيل بيليو لونغ Russell Billiu Long 1918-2003) لدعمِ برنامج تحرير النفط المُرتبط بضريبةِ الأرباح غير المُتوقعة ، وفي نهايةِ أذار 1979 أعتقد كارتر أن سيحظى بالدعمِ الكافي للتوصيةِ باتخاذِ الإجراءات ، إلا أن مستشاروه أوصوا باعتمادِ (قانون فورد للطاقةِ عام 1975) **لإلغاءِ القيود التنظيميَّة عام 1981 وتحدي الكونغرس لفرضِ ضريبة على الأرباح الزائدة. وفِي الخطاب الذي ألقاهُ فِي الخامسِ من نيسان عام 1979 جدد فيه كارتر مخاوفه عندما قال: " **أزمة الطاقة حقيقية ، لقد قُلت ذلك فِي عامِ 1977 وأقول ذلك مرةٍ أُخرى الليلة بعد عامين تقريباً** "(Public Papers of the Presidents of the United States, 1979, p.609) ، إذ أعتبر الإعتماد على النفطِ المستورد بمثابةِ خطر على الأمنِ القومي مُنتقداً شركاتِ النفط ، ما فَسرَ إحباطه بعد تحذير مُستشاريه حول صعوبة تمرير ضريبة الأرباح المُفاجئة(Green, p.155).

وفِي الثامنِ والعشرين من نيسان 1979 أعلن كارتر قرارهُ برفعِ القيود الفيدراليَّة على أسعارِ النفط المُستخرج مِن الولاياتِ المُتحدة لتنشيطِ وزيادة الإنتاج الداخلي وتقليل الإعتماد على النفطِ المستورد مِن الخارج ، وفِي الوقتِ نفسه أعلن إستعداده لخوضِ معركةٍ حاسمة ضد شركات النفط الأميركيَّة حتى إقناعِ الكونغرس بضرورةِ فرض ضرائب أضافية على تلك الشركات لإستعادة جانبٍ مِن الأرباحِ الهائلة التي ستحققها بعد قرارهِ بأطلاقِ أسعار النفط المُنتج فِي الولاياتِ المُتحدة( السياسة الدولية ، 1979 ، ص241).

وفِي خطابٍ ألقاهُ كارتر في ولايةِ (أيوا Iowa - الغرب الأوسط ) فِي آيار1979 ، بدا وكأنهُ غير مُكترث لموقفهِ بشأنِ القيود التنظيميَّة ، في وقتٍ دفعت فيه المُواجهة المُستمرة مع الكونغرس فريقة الإستشاري إلى التوصيةِ بخطابٍ أخر على مستوى البلاد حول الأوضاع الإقتصادية التي شهدتها البلاد لحشدِ الدعم الشعبي لسياستَّهِ حِيال الطاقة ، إذ تزامن ذلك مع قرارِ مُنظمة أوبك في حزيران 1979 بزيادةِ أسعار النفط بنسبةِ (60٪) للمرةِ الرابعة فِي غضونِ (خمسة أشهر)، ما أدى إلى أزمةٍ جديدةٍ فِي تشرين الأول. على أن ذلك الإرتفاع أدى إلى تهافُتِ الناس على الوقودِ فِي البلاد ، الأمر الذي أدى إلى أغلاقِ نصف المحطات فِي

* أدت الثورة الشعبيَّة التي أندلعت للمُدةِ (7 كانون الثاني 1978-11 شباط 1979) إلى أزاحةِ حُكم الشاه محمد رضا بهلوي الملكي المدعوم أميركياً وأستبداله بالجمهوريةِ الإسلامية. وردّاً على سماحِ واشنطن للشاه بهلوي بدخولِ الأراضي الأميركية لأغراضٍ علاجيةٍ ومنحه حق اللجوء ، أحتلت مجموعةً مِن الطلبةِ الإيرانيين مقر السفارة الأميركيَّة فِي طهران فِي 4 تشرين الثاني 1979 وأحتجزت جميع الدبلوماسيين والموظفين العاملين فيها. وفي إثر إخفاق المُحاولات الدبلوماسية قَرر الكونغرس الأميركي في 24 نيسان1980 قطع العلاقات مع إيران ، حتى نجحت الوساطة الجزائرية في الإفراجِ عنهم في 20 كانون الثاني 1981.
مهدي ، 2016 ، ص75- ؛ لفتة ، 2023 ، ص 296 .

* *فِي 15 كانون الثاني 1975 تبنى الرئيس الأميركي فورد برنامج الطاقة بعيد المدى بهدف خفض أستيراد النفط الخام والحد مِن إستهلاك الطاقة وزيادة الانتاج وصولاً إلى الإكتفاء الذاتي عام 1985 عِن طريقِ خفض واردات النفط بنسبةِ مليون برميل فِي نهايَّةِ عام 1976 ومليوني برميل فِي نهايَّةِ عام 1977، ووضع خُطة جديدة للتصدَّي إلى أيَّ إضطراب إقتصادي تقوم بهِ الدول المُصدرة للنفطِ حتى عامِ 1985 إلى جانبِ تطوير التكنولوجيا وموارد الطاقة.
Speech and Statement., 1975.

الولاياتِ المُتحدة ، وتضاعُف تكلفُة الكهرباء والغاز ووقود التدفئة المنزليَّة (ثلاث مرات) مع طوابير وأعمال شغب حدثت فِي بعض الولاياتِ ، أسفرت عن أصابةِ أكثر من (مئة شخص) (Green, pp.156-157) وكان مِن المُقرر أن يحاول الرئيس كارتر الحصول على الدعمِ لسياسةٍ جديدةٍ للطاقةِ عن طريقِ حضوره قمة مجموعة السبعة الخامسة في طوكيو (28-29 حزيران 1979)* وفِي الثالث من تموز 1979 ألغى الرئيس كارتر خطاباً تلفزيونياً بشأنِ الطاقة كان من المُزمع إلقاءه إلا أنهُ توجه إلى كامب ديڤيد لمُدةِ (ثمانية أيام) للإجتماعِ بقادةِ الرأي البارزين فِي البلادِ والتداول معهُم بشأنِ أخر التطورات ذات الصلةِ بأزمةِ الطاقة ، إذ نصحوه بالصراحةِ والشفافية مع الشعب(Kaufman., p.6).

وتماهياً مع تلك التطوراتِ ألقى كارتر خِطاباً مِن (المكتب البيضاوي Oval Office) ** إلى الشعبِ الأميركي فِي الخامسِ عشر مِن تموز 1979 عُرف بـ **" أزمة الثقة "**، فِي حِين وصفهُ آخرون

بخطابِ **" الشعور بالضيق "** الذي تطرق فيه كارتر إلى التحدياتِ التي تواجه الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة على كافةِ الصُعد ، مُشيراً إلى ما أعتبرهُ المُشكلة الأعمق فِي البلاد بقولهِ: **" تآكل ثقتنا فِي المُستقبل يُهدد بتدميرِ النسيج الإجتماعي والسياسي لأميركا "** ، كما ندَدَ بالتشبثِ الواسع النطاق على الثراءِ على حسابِ الصالح العام ، وحَذَرَ مِن فقدانِ وحدة أهداف أميركا(Balmer, 2014, p.225).

وبالقدرِ نفسه أرتكز كارتر على البُعد الإيدلوجي فِي خطابهِ عندما قال: **" أن الطاقة سوف تكون بمثابةِ الإختبار الفوري لقُدرتنا على توحيدِ هذه الأُمة ، كما أنها قد تكون بمثابةِ المعيار الذي نلتف حوله، وفِي ساحة معركة الطاقة نستطيع أن نكسب لأمتنا ثقة جديدة ونُسيطر على مصيرنا المُشترك ، إذ ألحق إعتمادنا المُفرط على مُنظمة أوبك بالفعلِ خسائر فادحة بإقتصادنا وشعبنا ، وهذا هو السبب المُباشر وراء الطوابير الطويلة فِي أنتظار الوقود"** (Balmer, p.226) ومن جهةٍ أُخرى عَلقَ أحد مُساعدي كارتر بأن: **" الرئيس شعر بأنها قضية حاسمة لإعادةِ إنتخابه ، وإذا لم نتحرك بشأنِ الطاقة فسوف نُذبح عام 1980 وسوف تقتلنا طوابير الغاز فِي صناديقِ الإقتراع ، ولاسِيَّما أذا توجب على الناخبِ الحصول على الوقودِ في الطريقِ"** (Light, p.101).

وفِي سياقِ تداعيات الخطاب فأن الإستطلاع الأولي كان إيجابياً ، إذ أرتفعت شعبية كارتر بنسبةِ (11٪) إلى جانبِ ردة الفعل الإيجابية لإعادةِ إنعاش الآمال الأميركيَّة ، إلا أن كارتر أخفق في إلهام الجمهور ، إذ عَلقت (صحيفة نيويورك ديلي نيوز Daily New York News) في اليومِ التالي: **"أن كارتر واجه مُشكلةً واحدةً فقط هي كيفية إيقاظ ثمانين مليون أميركي جعلهم ينامون الليلة الماضية "** ، إذ أجرى بعدها مُحادثات مع

*ركزت على قضايا الطاقة بوصفها أكبر أزمةٍ عالميَّة ، ومثلت أبرز أهداف القمة سعي الدول الصناعيَّة إلى إيجاد حلول تمكنهم مِن التصدَّي لمُنظمةِ أوبك التي قررت رفع أسعار النفط حينذاك ، فضلاً عن رغبتهم فِي مُعالجةِ إقتصاديات بلدانهم، ولاسِيَّما زيادة التضخُم ، وعدم إستقرار الأسواق العالميَّة والبحث عن مصادرٍ بديلةٍ للطاقةِ ، وفي ذلك صدر أعلاناً مُشتركاً عَبَرَ عن الإستياءِ مِن رفع الأوبك لأسعارِ النفط ، وألزام الأعضاء بتخفِيض مُحدد لوارداتهم من النفطِ المستورد.
إسماعيل ، 1981 ، ص ص114 ، 446 ؛
; F.R.U.S, June 28,1979, pp.674-686. Barr, 2012. pp.167- 193

** المكتب الرسمي لرئيس الولاياتِ المُتحدة ، أُنشئ عام 1909 بشكلٍ بيضاوي مِن قبل الرئيس (ويليام هوارد تافت William Howard Taft 1909 -1913) ضمن أعمال التوسع التي شملت الجناح الغربي للبيت الأبيض ، إذ ألقى فيه بعض رؤساءِ الولاياتِ المُتحدة عدد مِن الخِطابات التي ظلت عالقة فِي أذهان الشعب ، ما أكسب المكتب نوعاً مِن الجاذبيَّةِ ، ولاسِيَّما خطاب الرئيس جون كينيدي عِن أزمة الصواريخ الكوبيَّة ، وإستقالةِ الرئيس ريتشارد نيكسون، وغيرها مِن الأحداث المُهمة.
Brower,2015, pp.50-65.

وزير الطاقة الجديد (تشارلز دنكان الأبن.Charles Duncan Jr1979-1981)* ، الذي تَسنمَ منصبه الجديد في السابع عشر من تموز 1979 بعد إستقالة جيمس شيلسنجر الذي أفتقر إلى الخبرة فِي مجال الطاقة في الوقت الذي تمتع فيه بخبرةٍ إدارية كبيرة(Mattson, 2009, p.175) على أن قبول خطابِ كارتر الذي توقف على قُدرةِ الإدارة في تمريرِها التشريعات الخاصة بالطاقةِ بعد العُطلةِ الصيفية للكونغرس ، والإقالة المُفاجئة لخمسٍ مِن أعضاءِ حكومته تعارضا مع رسالتهِ الداعية للوحدةِ. ويبدو

أن مُشكلة كارتر تمثلت فِي مُحاولتهِ مُعالجة أزمة الثقة فِي البلاد ، فِي حِين ركزت رؤية الإدارة الأميركيَّة على تحديثِ مجلس الوزراء إلى جانبِ تنظيم البيت الأبيض ، إذ أدت التغيرات التي جرت في البيتِ الأبيض إلى تحسينِ الكفاءة ، ولاسِيَّما بعد تعيينِ (ألونزو ماكدونالد Alonzo McDonald 1928-2019) و (لويد كارتر Lloyd Carter 1938 - 2005) و(هيدلي دونوڤان Hedley Donovan 1914-1990) مُستشارين ، ما أسهم في تحسينِ كفاءة الإدارة. على أن التأثير الأكبر كان لماكدونالد الذي سهل عمليات البيت الأبيض في إدارةِ القضايا وكتابةِ الخطابات ، فِي حِين تَسنَّم (جاك واتسون الأبن Jack .H Watson Jr) رئيس موظفي البيت الأبيض المسؤولية خلفاً لجوردان بعد أن أُنيطت أليه مُهمة إدارة حملة كارتر الإنتخابية فِي تشرين الأول 1980(Green.p.159).

ومن جانبها تعرضت زوجة الرئيس السيدة ( (إليانور روزالين سميث Eleanor Rosalynn Smith1927-2023) إلى إنتقاداتٍ شديدة جراء إعتقاد عدد من الأميركيِّين بأنها تجاوزت حدود دورها اللائق بالسيدةِ الأولى للبيتِ الأبيض ، علماً أن كارتر حاول تغيير دور السيدة الأولى فِي النظامِ الدستوري الذي لا يمنح أيَّ سُلطةٍ لزوجةِ الرئيس ولا يمنع الرئيس من طلبِ مشورتها غير الرسميَّة ، على الرغمِ من أن القيَّد الوحيد حِيال ذلك هو مُساءلتهم السياسيَّة، ولعل أبرز ما يشار في ذلك إسناد الرئيس (فرانكلين روزڤلت Franklin D.Roosevelt 1882-1945) مسؤوليات جوهرية إلى زوجتهِ(Gerhardt, , 2013, p.214) على أن الرئيس كارتر كَسَرَ هذا النمط ، إذ ظهرت زوجتهِ روزالين فِي كثير من الأحيان نيابةٍ عنهُ فِي المُناسبات العامة ، إذ زارت سبعُ دولٍ فِي أميركا اللاتينية كمبعوثة رسمية للولاياتِ المُتحدة ، وأجرت مُفاوضات رفيعة المستوى مع زُعماء أجانب بشأنِ قضايا مُختلفة ، إلى جانبِ حضورها لجَلساتِ مجلس الوزراء وتدوينها المُلاحظات وتأثيرها فِي قراراتِ الرئيس بشأن تجديد فريقة الإقتصادي، وتخفيف الضغط السياسي المُتزايد عليه ، إلا أنها لم تكُن كافية في مواجهةِ التحديات الإقتصاديَّة التي أثرت في شعبيتهِ(زاوتر، 2012 ، ص 277).

وفي خِضَمّ تلك التطورات تم الترويج للطاقةِ النووية على أنها مصدرٌ مُهمٌ في تنويعِ مصادر الطاقة، ولمُقتضياتِ المرحلة أبدى الرئيس كارتر وعدد مِن أعضاء حكومتَّه الأقوياء تأييدهم لها ، إذ عدَّوها عُنصراً

*سياسي ديمُقراطي ورجل أعمال أميركي ، وُلدَ فِي ولايَّةِ (تكساس Texas - الجنوب الأوسط) عام 1926 ، تَخرج مِن جامعة (رايس Rice- وسط جنوب) عام 1947، وحصل على شهادةِ الهندسة الكيميائيَّة ، وشغل منصب إداري لمُدةِ سبعة أعوام فِي إدارة شركة عائلة دنكان ، حتى تمكنت شركة المشروبات مُتعددة الجنسيات (كوكا كولا Coca-Cola - أتلانتا مركز جورجيا) مِن الإستحواذِ عليها عام 1964، وأستمر فِي مجلسِ إدارتها حتى أصبح رئيسها عام 1971، وفيما بعد تدرج فِي المناصبِ السياسيَّة ، إذ أصبح وزيراً للدفاع عام 1979، توفى فِي ولايَّةِ تكساس عام 2022.
The New York Times" Newspaper", New York, December 22, 1979, p.5.

أساسياً لتحقيقِ إستقلالية الطاقة لبلاده ، وحتى بعد إحتمالات وقوع كارثة محطة الطاقة النووية فِي جزيرة (الثلاثة أميال Three Mile)* وفي هذا الصدَّد أحتاج الكونغرس قُرابة عامٍ لتمريرِ مُقترحات الرئيس كارتر

لعامِ 1979 الخاصة بالوقودِ الإصطناعي ، ويُعزى ذلك أساساً إلى الجدل الدائر حول ضريبة الأرباح غير المُتوقعة و (مجلس تعبئة الطاقةEnergy Mobilization Board )، إذ عدَّ كارتر ضريبة الأرباح المُفاجئة إجراءً حيوياً لدعمِ الأُسر الفقيرة إلى جانبِ أهميتها في الحفاظِ على الطاقةِ وتطوير الوقود الإصطناعي وأنظمة النقل الجماعي ، على أن مُحاولة كارتر في زيادةِ الإيرادات عن طريقِ فرضِ الضرائب على الواردات النفطية لم يُكتب لهُ النجاح. وفي هذا السياق دارت نقاشات بين الليبراليِّين والمُحافظيِّن حتى تم فِي الثاني من نيسان 1980 إقرار مشروع (قانون مُكافحة الركود Anti-recession Act)، الذي شمل بعض البنود الداعمة لإدارةِ قطاع الطاقة وإنعاش الإقتصاد(Green, p.161).

وبُغيَة تحشيد الجهود لإدارةِ حملة كارتر الرئاسية عام 1981 ، طُلب مِن مكتبِ مُدَوَّن الخطابات جمع الإنجازات الرئيسة لكارتر فِي مجالِ الطاقة ، إذ شملت إنشاء وزارة جديدة للطاقةِ ، والتحرير التدريجي لإنتاجِ النفط والغاز وأستثماراتٍ ضخمةٍ فِي مصادرِ الطاقة الجديدة ، ووضع أول خطة طاقة مُتكاملة إلى جانبِ مُراعاة الحفاظ على البيئةِ. كما شملت الصناعة والمنازل ودعم الفُقراء بما يُخفف تأثير زيادة الأسعار، إلى جانبِ وضع خُطط تخفيض الإعتماد على النفطِ المُستورد بنسبةِ (11٪)( Ibid, pp.161-162).

جاءت نظرية كارتر للطاقةِ تعبيراً عن حالِ القلق الأميركي حِيال الواقع النفطي ، إذ اكد فيها على ضرورةِ تبَّني إجراءات وصفها بالمُشددةِ للتقليلِ مِن حجمِ الإستهلاك المحلي مِن الطاقةِ إلى جانب العمل قدر المُستطاع على خفضِ الواردات النفطية الخارجية. ولتنفيذ تلك السياسة أعتمدت إدارة الرئيس كارتر على البدائل ، ولعل من أهمها وضع أُسس الإستهلاكِ النفطي المُحتمل فِي المُستقبل عن طريقِ تأمين إحتياطي قادر على سَدَّ النقص فِي الإمدادات لمُدةِ (ستة أشهر) وأفصح كارتر فِي رسالتهِ للكونغرس فِي كانون الثاني 1980 عن حالِ الولاياتِ المُتحدة ، إذ أكد على أهميةِ النفط أقتصادياً بقوله: **" مع مرور الزمن سوف تزداد على الأرجح تبعية العالم بأسرهِ لنفطِ الخليج العربي"**. وتزامن حينذاك أرتفاع نسبة التضخُم الإستهلاكي إلى (15٪)، واكبهُ إنخفاض حاد بالقوةِ الشرائية للأميركيِّين ، الذين رأوا أن التضخُم هو التحدي الإقتصادي الأخطر الذي يواجههم (المحمدي ، 2012 ، ص24).

**الخاتمة:**

فِي ضوءِ ما تقدم ، يُمكن القول أن الرئيس جيمي كارتر واجه واحدةً من أعقدِ أزمات الطاقة في تأريخ الولاياتِ المُتحدة الأميركية ، إذ تزامنت فيه مع تحدياتٍ إقتصادية وجيوسياسية كُبرى ، ما أستلزم إعتمادهِ سياسة قضت بإرساءِ دعائم أمن الطاقة على نحوٍ مُستدام عن طريقِ تقليص الأعتماد على النفطِ الأجنبي ، إلى جانبِ تشجيع مصادر الطاقة البديلة وترشيد الإستهلاك. على أن تلك السياسات واجهت عقباتٍ كبيرة سواءٍ على مستوى الداخل الأميركي أو في أروقةِ الأسواق العالميَّة ، ما جعلَ مسألة معالجة الطاقة من أولوياتِ أجندتهِ الرئاسية بالمُقارنةِ مع القضايا المحلية الأُخرى. وفي هذا الصَدَّد حرص على إلقاءِ أكثر مِن خطابٍ تلفزيوني وعقد جلسات إحاطة عدة للصحافةِ ومارس ضغوطاً على أعضاءِ الكونغرس ، إذ أستندت رؤيته إلى ضرورةِ تدخُل الحكومة فِي سوقِ الطاقة لخدمةِ الصالح العام ، فضلاً عن أنهُ انْمازَ بنزعتهِ الماليَّة المُحافظة التي تبناها فِي كثير مِن المواقفِ والقرارات حتى عامِ 1981.

**قائمة المصادر:**

*واحدة مِن أشهر الحوادث النوويَّة التي أدت في 28 آذار 1979 إلى تسريبٍ إشعاعي في ولايَّة (بنسلفانيا Pennsylvania - شمال شرق ) ، أجبر الآف الأشخاص القريبين مِن محطةِ التوليد على إخلاءِ مساكنهم. وفي المدى القريب أثر في صناعةِ الطاقة النوويَّة ، إذ توقف بناء محطات جديدة لتبدأ مُحاولات البحث عِن مصادر بديلة مثل الطاقة الشمسيَّة والرياح.
العواد ، 2014 ، ص17.

**أولاً: الوثائق**

1- Central Intelligence Agency - CIA-RDP99- Bush Briefs Carter, Fritz on National Security -CAI 29 July 1976.

2- The Foreign Relations of the United States, (F.R.U.S), Foreign Economic Policy ,1977-1978, vol. III, Letter from the Under Secretary of State for Economic Affairs (Cooper) to Vice President Mondale, Washington, December 14, International Monetary and Trade Policy 1977, No.257.

3- F.R.U.S., Foreign Economic Policy ,1977-1978, vol. III, Memoranda from Secretary of the Treasury Blumenthal and the Chairman of the Council of Economic Advisers (Schultze) to President Carter, Washington, January 19,1978, International Monetary and Trade Policy 1978, No.309.

4- F.R.U.S., Foreign Economic Policy ,1977-1978, vol. III, Briefing Memorandum From (3) the Assistant Secretary of State for Economic and Business Affairs (Katz) to Secretary of State Vance, Washington, March 15,1978, Foreign Relations.

5- F.R.U.S., Foreign Economic Policy ,1977-1978, vol. III, Memorandum from Secretary (2) of the Treasury Blumenthal to President Carter, Washington, February 22, 1978, International Monetary and Trade Policy,1978, No.331.

6- F.R.U.S., Foreign Economic Policy ,1977-1978, vol. III, Minutes of the Tokyo Economic Summit Meeting, International Monetary and Trade Policy, Tokyo, June 28,1979, No.222.

**ثانياً: الكُتب**
**الأجنبية:**

1- Kaufman Burton I and Kaufman, Scott (2006) , The Presidency of James Earl Carter, Jr., University Press of Kansas, Lawrence, Kansas.

2- Toropov, Brandon, (2000) , Encyclopedia of Cold War Politics, Infobase Publishing, New York.

3- Allen, Gary, (2012), the Rockefeller File, Library of Congress, Washington, 1976. Stanly Godbold, Jr., Jimmy and Rosalynn Carter: the Georgia years, 1924-1974, University Press, Inc., publishes works that further, Oxford.

4- Barr, Kathleen Marie, (2012), America and Its Allies Confront OPEC:1973-1980, University Press, Ithaca, New York.

5- Biven., W. Carl, (2002), Jimmy Carters Economy: Policy in the Age of Limits, University of North Carolina Press, London.

6- Brower, Kate Andersen, (2015), the Residence: Inside the Private World of the White House, Harper Collins, New York.

7- Carlson., Chris, (2012), Andrus Idaho's Greatest Governor, Caxton Press, Idaho.

8- ————, (2015), Yankee Misfit: Gerald Ford and the Challenges of the 1970s, University Press of Kansas, Lawrence, .
9- Carter, Jimmy,(1982), Keeping Faith: Memoirs of a President, Bantam Books, New York.
10- Domhoff, G William, (1979), the Powers That be: State and Ruling Class in Corporate American: Random House, New York.
11- Farrell, John A, (2002), Tip O'Neill and the Democratic Century, Back Bay Books, New York.
12- Gerhardt, Michael J, (2013), The Constitutional Legacy of Forgotten Presidents, University Oxford Press, New York.
13- Jacobs, Meg, (2017), Panic at the Pump: The Energy Crisis and the Transformation of American Politics in the 1973'S, Farrar, Strus and Giroux.
14- Kaufman, Burton I, (2012), Presidential Profiles: The Carter Years, Facts on File Inc, New York.
15- Kaufman and Kaufman., (2013), Diane and Scott, the Carter Years: A Historical Dictionary, Rowman & Littlefield Publishers, Maryland.
16- light, Paul Charles, (1980), the presidets Agenda: domestic policy choice from Kennedy to carter, Unpublished Ph. D Dissertation, University of Michigan, Michigan.
17- Martin, Michael S, (2014), Russell Long a Life in Politics, Louisiana State University Press, Baton, Louisiana.
18- Mattson, Kevin, (2009), 'What the Heck Are You Up To, Mr. President': Jimmy Carter, America's Malaise', and they Should Have Changed the Country, Bloomsbury Press, New York.
19- News World, (1998), Gale Group, May 4.
20- Public Papers of the Presidents of the United States, (1979), Jimmy Carters 1977, Book 1, United States. President, Washington.
21- Redeemer, Randall Balmer, (2014), The Life of Jimmy Carter, Basic Books, New York .
22- Vaisse, Justin, (2018), Zbigniew Brzezinski: America's Grand Strategist, Harvard University Press, New York.

**العربية:**

1- كارتر ، جيمي (2013)، مُذكرات البيت الأبيض ، ترجمة سناء شوقي حرب ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 2.
2- إسماعيل ، نواف نايف (1981) ، تحديد أسعار النفط فِي السوقِ العالميَّة ، دار الرشيد للنشر ، بغداد .
3- زاوتر ، أدو (2012)، رؤساء الولايات المُتحدة الأميركيَّة مِنذُ عام 1789 حتى اليوم ، مطبعة دار الحكمة ، لندن .

4- عبد الحكيم ، منصور(2005) ، "حكومة العالم الخفِيَّة" مِن يحكم العالم أصابع خفِيَّة تقود العالم ، دار الكتاب العربي ، دمشق.
5- نصيف ، أنمار لطيف (1989)، جماعات الضغط اليهوديَّة فِي أربعِ أداراتٍ أميركيَّة ، شركة المنصور للطباعةِ المحدودة، بغداد.
6- نيفينز ، الآن وكوماجر هنري ستيل (1990)، موجز تأريخ الولايَات المُتحدة ، ترجمة محمد بدر الدين خليل ، الدار الدوليَّة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
7- هاملتون ، نايجل (2013)، القياصرة الأميركيون : سيرة الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت إلى جورج واشنطن ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت.

**ثالثاً: الرسائل والأطاريح**

**الأجنبية:**

1- Barr, Kathleen Marie, (2012), Held Hostage: America and its Allies Confront OPEC, 1973- 1981, Unpublished Ph. Dissertation, Texas A& M University.
2- Green, Robert Kirby, (2018), themanagerial moralist: the domestic policy of Jimmy Carter 1977-1981, Unpublished Ph. D Dissertation, University Queen mary, London.
3- light, Paul Charles (1980), the presidets Agenda: domestic policy choice from Kennedy to carter, Unpublished Ph. D Dissertation, University of Michigan, Michigan.
4- Strieff, Daniel Patrick (2013), the President and the Peacemaker: Jimmy Carter and the Domestic Politics of Arab - Israeli Diplomacy 1977- 1980, Unpublished Ph. Dissertation London School of Economics, London.

**العربية:**

1- المحمدي ، محمد علي صداع حرج (2012)، موقف الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة من حربِ الخليج الأولى 1980-1988، رسالة ماجستير غير منشورة ، ، كُليَّة الأداب ، جامعةِ الانبار.
2- العيثاوي، ياسين محمد حمد (2005)، دور المؤسسات الدستوريَّة فِي صُنعِ القرار السياسي الأميركي، أُطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُليَّة العلوم السياسيَّة ،جامعة بغداد.
3- عيدان ، علي إبراهيم (2017)، جيرالد فورد وأثره السياسي فِي الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة 1913-1977 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كُليَّة التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة ،جامعة ديالى ،.
4- العواد، عذراء ردام مرزوك (2014)، دور النفط فِي صياغة الإستراتيجيَّة الأميركيَّة فِي منطقةِ الخليج العربي " العراق إنموذجا "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة الأداب والعلوم ، جامعةِ الشرق الأوسط ، عمّان.
5- مهدي ، زينب صبري (2016)، أزمة الرهائن فِي إيران 1979-1981 ، أطروحة دكُتوراه غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة، جامعة البصرة.

**رابعاً : البحوث والمجلات**

**الأجنبية:**

1- Speech and Statement, The President's, Document's at Gerald R. Foord Presidential Library, Box .1, Folder "1/ 15/ 73 -State of the Union Address, 94 the Congress. Includes Drafts 1", January, 15, 1975.

**العربية:**

1- لفتة ، عباس علوان(2023)، استراتيجية الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ما بين حرب الخليج الأولى والثانيَّة (1988-1991)، مجلة الأستاذ للعلومِ الإنسانيَّة والإجتماعية Alustath Journal For Human and Social Sciences ، جامعةِ بغداد ، كُليَّة التربية آبن رشد للعلومِ الإنسانية ، العدد 2 ، مج 62.

**خامساً: الصُحف**

**الأجنبية:**

1- The New York Times" Newspaper", New York, December 22, 1979.

**العربية:**

1- الأهرام ، العدد 33207 ، 10 تشرين الثاني 1977.
2- الانوار ، العدد 6405 ، 26 تشرين الأول 1978.
العدد 6405 ، 26 تشرين الأول 1978.
العدد 5906 ،30 نيسان 1977.
العدد 5906 ، 30 نيسان 1977.
العدد 6049 ، 22 أيلول 1977 .
العدد 6049 ، 22 أيلول 1977 .
العدد 6049 ، 22 أيلول 1977
العدد 6499 ، 17 حزيران 1978 .
3- السياسة الدوليَّة ، العدد 57 ، تموز1979.
4- النهار ، 4 نيسان 1977.
25 نيسان 1977.
8 أيار 1977.

سادساً : **الموسوعات**

**الأجنبية:**

1- The Encyclopedia Americana, International Edition, vol.16.New York ,1979.
2- New Age Encyclopedia, Lexington Publications Inc., Lexington, vol.11, ed.,1980.